طول الجواب فكانت رسالة ذات مقدمة وخاتمة بينهما
ثلاثة ابواب فالمقدمة في جواب ما لا حكم فيه من
فضول السوال وروحها بيان جلالة اقدار الايمة
وايضاح اعذارهم فيما خالف صحيح الحديث من مقال وتعضيد
ذلك بوصاياهم المستفيضة بان ينبذ من اقوالهم ما اقتضى
الحديث نقيضه والباب الاول في وجوب اتباع الكتاب
والسنة وفيه ثلاثة فصول الاول في انها ليست الا
عينه الثاني في ادلة الوجوب منهما ونبذ اي راى خرج
عنها الثالث في مذاهب الناس في العمل بالحديث
وشهرة اختلافهم في القديم والحديث الباب الثاني
في الاجتهاد وفيه مقدمة وثلاثة فصول تحيط بزبد
ما في المقام من فن الاصول فالمقدمة في تحقيقه وبيان
انواعه والفصل الاول في تحقيق شروطه الثاني الثالث
في حرمته مع النص في كل ما عم وخص الثالث في ابطال
دعوى انقطاعه وبيان تيسر الاته وجوازه في بعض
مسائله وانواعه الباب الثالث في التقليد اول
فصوله في انه حرام الا على من لا يعرف معنى النص من بحث
العوام الثاني في رد زعم انحصاره في قبيل فضلا عن كونه
اجماعا كما قيل الثالث في الفرق بينه وبين الاتباع
الذي اوجب جهله في حرمة التقليد النزاع وفي رد بعض
شبه المقلدين بواضح الادلة وقواطع البراهين والخاتمة
في مذهب السادة الصوفية ومنهج هداتهم وما
اسسوا عليه مباني اعمالهم ومجاهداتهم المقدمة

في تتبع

٢

في تتبع اجزاء السوال بالجواب ما عدا المهم المعقود له الابواب
اعلم ايها السائل المسترشد في صورة المسترشد
المستفهم في صورة المستنصح المجهد بعدم تسميته عذر
المجيب فيما عساه يجمح به ادبهم فلمه من قول عصيب ان ما
ذكرت من علم منزلة الايمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم
وخصوصا امام دار الهجرة عناية من الله سبحانه بكل محب وتابع
لهم ومعظم شانهم ومثن عليهم وتوفيق للقيام بواجب
السلف على الخلف وهم رضي الله تعالى عنهم فوق ما يثنى به عليهم
علما وعملا وحفظا للسنة وتهديا للامة لمراحل والسايل
عن فضلهم سايل عن الشمس في رابعة النهار وما اجدر
التمثل لما دحهم بما في بعض الاشعار •
• وقد رايت مكان القول ذا سعة •
• فان وجدت لسانا قايلا فقل •
حتى افرد العلماء التصانيف فيما اجل الله به من المناقب اقدارهم
واوضحوا فيها فيما خالفت فيه اقوالهم صحيح الحديث اعذارهم
فمن ذلك قول بعضهم ما ملخص شيء منه اعلم انه يجب
على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المومنين
عموم للمومنين وخصوصا موالاة العلماء العاملين الذين
حازوا بوراثة الانبياء كل فخر وصاروا نجوم هدى في
ظلمات الجهل البر والبحر واجمع الناس على هدايتهم ودرايتهم
اذ كل امة بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم علماوها شرارها
الا المسلمين فعلماوهم خيارهم فانهم خلفاء الرسول في امته
والمحيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وقاموا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)